# استخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠


إعداد

**د/ محمد فاروق مسعود علام**

مدرس الخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية

فصول تفهنا الأشراف -جامعة الأزهر

**د/ وائل المحضر أنور أحمد**

مدرس الخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية

فصول تفهنا الأشراف -جامعة الأزهر



**٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ**

# استخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠

محمد فاروق مسعود علام*، وائل المحضر أنور أحمد
كلية الخدمة الاجتماعية فصول تفهنا الأشراف، جامعة الأزهر بالدقهلية، مصر.
البريد الإلكتروني: (mohammedallam.2026@azhar.edu.eg)

**ملخص البحث:**

هدفت الدراسة إلى اختبار قياس عائد التدخل المهني باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك من خلال تعزيز البعد المعرفي، والبعد المهاري، والبعد القيمي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي، في كل من البعد المعرفي، والمهاري، والقيمي، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز وعي الشباب بالمواطنة البيئية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**الكلمات المفتاحية:** المدخل التنموي-الشباب-المواطنة البيئية.

# Using the development approach to enhance environmental citizenship requirements among youth in light of Egypt's Vision 2030

Mohamed Farouk Masoud Allam*, Wael Al-Mahdar Anwar Ahmed
Faculty of Social Work, Tafhna Al-Ashraf Classes, Al-Azhar University, Dakahlia, Egypt
Email: (mohammedallam.2026@azhar.edu.eg)

**Abstract:**

The study aimed at evaluating the impact of professional intervention using the developmental approach to Environmental citizenship requirements for youth in light of Egypt's vision 2030, by strengthening the cognitive, skill-based, and value-based dimensions. The study adopted the quasi-experimental method with a single-group design. The study sample consisted of 30 participants. The results revealed statistically significant differences at the level of (0.05) between the pre-test and post-test mean scores of the experimental group in favor of the post-test in all three dimensions (cognitive, skill-based, and value-based) when using the developmental approach to Environmental citizenship requirements for youth in light of Egypt's Vision 2030. Moreover, no statistically significant differences at the (0.05) level were found between the post-test and follow-up test mean scores for the experimental group when using the developmental approach to enhance youth awareness of Environmental citizenship requirements for youth in light of Egypt's Vision 2030.

**Keywords:** Developmental Approach-Youth-Environmental Citizenship

**المقدمة:**

إن ثروة أي مجتمع لا تقتصر على موارده الطبيعية فقط، بل تشتمل أيضًا على الموارد البشرية، حيث يمثل الشباب ذروة القوى البشرية العاملة والثقل الرئيس في قوة الانتاج لما يتسم به من سمات وقدرات وإمكانات خاصة كالقدرة على العطاء وبذل الجهد في سبيل تحقيق الأهداف القومية، ومن ثم فإن استثمار الأموال والجهود في مساعدة الشباب على اكتساب المعارف وتنمية المهارات والاتجاهات الصالحة عن طريق الأنشطة المختلفة يعتبر استثمارًا له عائد غير محدود.

وامتدادًا للحديث عن الثروة البشرية وأهميتها، ينتقل الحديث الى أهم المراحل العمرية لهذه الثروة البشرية التي يجب أن نوليها اهتمامًا ولعل هذه مرحلة تعد من أهم هذه المراحل العمرية للثروة البشرية بصفه خاصة لأن خلالها يكتسب الفرد المهارات الأساسية المختلفة لتدبير شؤون حياته، وتنظيم علاقاته مع الآخرين واستعداده للتغيير والتطلع للمستقبل بطموحات عريضة. (أبو عامود وعيسى وعمارة، ٢٠٠٤، ٢٠٤).

ويلاحظ أن هذه الفئة العمرية السابق الاشارة اليها تمثل ثقلاً ديموجرافيا ضمن فئات سكان المجتمع، لذا فمن الأهمية بمكان العمل على إعدادهم كطاقة خلاقة ومنتجة إيمانًا بأن قوة أي مجتمع تنبع من قوة شبابه، ومستقبل أي مجتمع يتوقف على مقدار ما يُقدَّم من خدمات ورعاية واهتمام لهم حيث يُعد ذلك أمرًا طبيعيًا لا غنى عنه ودلاله من دلالات التقدم والرقي.

وكما أنه لن يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من التنمية البشرية ما لم تكن البداية في النهوض بفئة الشباب التي ستتحمل مستقبل جهود الإنشاء والبناء في المجتمعات التي تسعى إلى التنمية، وانطلاقًا من ذلك يجب أن تتجه برامج التنمية البشرية نحو إحداث تأثيرات إيجابية مقصودة في شخصية الشباب بجوانبها المختلفة ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم، وإشباع احتياجاتهم بأكثر قدر ممكن من الكفاءة مع تزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة التي تزيد من فرص نموهم على نحو سليم يتحقق بمقتضاها مفهوم الولاء والانتماء (السنهوري، ٢٠٠٣، ٢٧٥).

لذلك يجب الوعي بها كمرحلة لها خصائص نفسية واجتماعية وبيولوجية مختلفة عن خصائص مراحل العمر الأخرى، والاهتمام بها كاستثمار بشرى يدخره

المجتمع لمستقبله، وذلك لأنها تعبر عن المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى شاب بالغ ناضج، فالتغيرات لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصيتهم وإنما تشملها جميعًا.

## مدخل المشكلة الدراسة:

تعتبر التنمية أحد أفضل الاستراتيجيات لإحداث التغير الاجتماعي وإشباع احتياجات المجتمع وتحقيق آماله من خلال التعاون بين شتي المؤسسات الحكومية والأهلية لأن التنمية تسعى إليها جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء (شفيق، ١٩٩٤، ٩).

لذلك أصبحت قضية التنمية من أهم القضايا التي تشغل المجتمعات بصفة عامة، والمجتمعات النامية بصفة خاصة، كما اكتسبت هذه القضية اهتمامًا عالميًا تتنافس فيه الدول والحكومات من أجل إشباع حاجات مواطنيها وحل مشكلاتهم ومن أجل احتلال مواقع الصدارة والتقدم في المجتمع، كما تراهن عليها المنظمات الدولية والمحلية المهتمة بالتنمية كأساس لدفع المجتمعات النامية نحو الأخذ بأساليب التقدم والتحديث، حيث يتفق معظم المهتمين بتنمية المجتمعات المحلية على أهمية مشاركة المواطنين في عملية التنمية باعتبارها إحدى الركائز الأساسية (تميم، ١٩٨٨، ١٧٧).

حيث إن التنمية عملية شاملة ومستمرة وموجهة تمس كل جوانب المجتمع، وتحدث تغيرات عديدة منها الكمي والكيفي والتحولات الهيكلية، حيث تستهدف الارتقاء بمستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع، والتحسن المستمر لنوعية الحياة، والاستخدام الأمثل للموارد والامكانات المتاحة.

وقد تزايد الاهتمام الدولي في الآونة الأخيرة على كافة المستويات بالبيئة ومشكلاتها المختلفة خاصة قضايا استنزاف الموارد والتلوث وأخيرًا ظاهرة التغيرات المناخية (القريشي، ٢٠١٧، ١٧)

ومن أهم القضايا التي تشغل اهتمام المجتمع العالمي في الوقت الراهن قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث، لما له من آثار سلبية وخطيرة على صحة الإنسان والحيوان والنبات وما يترتب علي إساءة تعامله معها والتقدم التكنولوجي والصناعي غير الموجه والزيادة السريعة في معدل نمو السكان الذى يزيد من الضغط على الموارد، والبطء في ارتفاع مستويات المعيشة وتزايد الزحف العمراني العشوائي التي تنعدم فيه

مرافق البنية الأساسية، مما يسهل المناخ للتلوث البيئي وتفاقم المشكلات المرتبطة بالجوانب الصحية والبيئية والاقتصادية ....الخ (عرفان، ٢٠٠٠، ٦٠١) .

وقد أدرك الإنسان منذ وجوده على الأرض أهمية البيئة وضرورة المحافظة عليها وعلى مقوماتها إلا أن الحاجة لذلك قد تزايدت في الوقت الحاضر نتيجة لتعقد حياة الإنسان واستخدام التقنيات المتقدمة في حياته بصورة تهدد مقومات البيئة وقد تجاوز الإنسان في كثير من الأحوال وقد استشعر العالم خطر العديد من المشكلات والكوارث المتمثلة في النواحي التالية (سليم، ١٩٩٩، ٢٠):

١- اختلال التوازن في البيئة نتيجة لأسباب عدة من أهمها النشاط البشري.
٢- تدهور نوعية البيئة نتيجة لاقتلاع الغابات والرعي الجائر.
٣- استنزاف المصادر الطبيعية وبخاصة غير المتجددة منها.
٤- فقدان مساحات كثيرة من الأراضي الزراعية.
٥- الزيادة السكانية على الموارد البيئية المتاحة.

وبناءً علي تلك المعطيات تعد البيئة محورًا أساسيًا وفعالًا في تحقيق التنمية الشاملة والمستديمة، ويشكل فيها الإنسان جزءًا لا يتجزأ في تعامله معها، والحفاظ عليها وعلي مواردها، حيث تعد علاقة البيئة بالإنسان علاقة محورية ومستمرة من خلال تفاعله وتأثره بها وتأثيره عليها، وحتى تتضح الرؤية فإن على الإنسان أن يسهم في الحفاظ على البيئة أينما كان، وأن يتصالح معها، وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلوث، لذلك من الواجب تيسير المعرفة، ونشر التوعية بسلبيات المشكلات البيئية حفاظا على صحة الإنسان والاستدامة البيئية للموارد الطبيعية، حيث لا بد أن يمتلك أفراد المجتمع وعيًا بالمشكلات البيئية، والدور الإيجابي لحلها أو الحد منها (أبو الفتوح، ٢٠١٩).

والجدير بالذكر أن تنمية الوعي البيئي بين سكان المجتمع تعد أمرًا ضروريًا لمواجهة المشكلات المجتمعية وزيادة حجم المعرفة والفهم لديهم لتكوين اتجاهات جديدة أو تعديل الاتجاهات السائدة، كما يعد أداة فاعلة في سبيل تحقيق التغيير المنشود.

ومن انعكاسات تلك الفكرة أن معظم المشكلات البيئية تعود إلى أنماط سلوكية خاطئة تعزى إلى الافتقار إلى المعارف وقلة الوعي البيئي، وتعامل الإنسان مع البيئة ويؤثر فيها وتؤثر فيه، فقد كان الإنسان البدائي يعيش بطريقة بسيطة، وكان غالبًا ما

يلجأ إلى أن يحمى نفسه من الطبيعة، ولذا فقد كان تأثيره في المجال الحيوي تأثيرًا ضعيفًا ومع التطور السريع لظروف الحياة والانتقال من المجتمعات البدائية إلى المجتمعات الزراعية ثم أخيرًا التطور المتزايد والمستمر والسريع في المجتمعات الصناعية الذي أدى بدون شك إلى ازدياد أنماط الفساد في المحيط الحيوي (عبد السند، ١٩٩٥، ٢)

ولعل من المناسب هنا توضيح أن بُعد التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم، وما ترتب عليه من أخطار تضر بحياة الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها وما تواجه البيئة اليوم من مشاكل كثيرة أصبح الوعي البيئي ضرورة حياتيه لا غنى عنها لمختلف الأفراد والفئات في أي مجتمع لأنه بمثابة الوسيلة الفاعلة والقوة الدافعة التي يمكن لمن يمتلكها أن يحسن التعامل معها والتفاعل من خلالها مع مكونات البيئة التي يعيش فيها، وأن يسهم إسهاما فعالًا في حل مشكلاتها المختلفة (حميدة، ٢٠٢٣، ١٠٤).

وفى المقابل حظيت البيئة وقضاياها باهتمام واضح دوليًا وإقليميًا ومحليًا وهذا الاهتمام يشهد له ما يصدر عن الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية من أفكار ومبادرات وما تضعه من سياسات وبرامج تهدف إلى حماية البيئة من مخاطر التلوث، بهدف رفع الوعي البيئي بأهمية الحفاظ على الموارد البيئية، وذلك بعد أن توصل العالم في أواخر الستينات إلى أن تدهور بيئته كان بفعل التأثير المشترك للتكنولوجيا والاقتصاد غير السليم والنمو السكاني المتزايد والاستنزاف الجائر للموارد البيئية وهو ما دعا الأمم المتحدة إلى تنظيم أول مؤتمر دولي عن البيئة سمى بمؤتمر بيئة الإنسان Human Environment الذي عقد في استكهولم بالسويد في يونيه (١٩٧٢) لمراجعة ما حدث من تدهور للبيئة وهو البداية الرسمية على المستوى العالمي للاهتمام بالبيئة (عيد، ٢٠٠٧، ٢٠٥).

وقد أدرك الإنسان مؤخرًا خطورة تدخله في النظام البيئي، وسلم المجتمع الدولي بأهمية اتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان في إفساد البيئة، فعقد أول مؤتمر للأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (مؤتمر قمة الأرض) الذي أقيم في ريو دوجانيرو عام ١٩٩٢، الذي كان نقطة تحول في الطريقة الذي ينظر بها إلى البيئة، وقد أقر زعماء العالم جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وهو مخطط عمل لتحقيق التنمية المستدامة ومعالجة القضايا البيئية والإنمائية بطريقة متكاملة على المستويات العالمية والمحلية كما ذكرت اللجنة الحكومية الدولية للتغيرات المناخية (LPCC) أن

الأنشطة والسلوكيات البشرية من المرجح أن تكون السبب الرئيس لحدوث التغيرات المناخية (Shepradson, et al., 2012, 102)

نجد من خلال ذلك انعكاسه على المستوى العالمي من تدهور البيئة وتلوث عناصرها في بداية مراحل التحول الصناعي في الستينات حيث أقيمت المصانع والمنشآت لتحقيق التحول من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي دون النظر إلى ما يترتب على ذلك من آثار بيئية وعدم معالجة مخلفات المصانع وضاعف من هذه الآثار الزيادة السكانية في بعض الدول وافتقاد الوعي البيئي لدى القائمين على تلك المنشآت (الجندي، ٢٠٠٠، ١٤).

وأصبح من الضروري تنمية الوعي البيئي فهو تنمية للسلوك الحضاري نحو البيئة وصيانتها والمحافظة عليها وتوعية الفرد لمكانته بالنسبة للبيئة ومدى تأثر كل منها بالآخر ووعيه بمشكلات البيئة وأسباب هذه المشكلات يؤدى إلى عمله على صون البيئة والمحافظة عليها ويتحكم هذا الوعي في سلوك الإنسان نحو بيئته. (بغدادي، ٢٠١٣، ٩٠٧)، وهذا ما أكدت عليه دراسة أبو الفتوح (٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية الوعي البيئي لدى الشباب عن طريق استخدام برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على أهمية نشر المعارف والمعلومات الصحيحة لتصحيح المعلومات المغلوطة لدى أفراد المجتمع بشكل عام، بالإضافة إلى ضرورة توفير البرامج والأنشطة البيئية بنوادي ومراكز الشباب لتعمل على إثراء المعارف البيئية، وتدعيم الوعي البيئي لديهم.

ويعتبر عدم الوعي والمعرفة بما يضر البيئة أو ينفعها يعتبر أمية بيئية إذ أن أخطرها هي أمية المتعلمين الذين يفترض فيهم الوعي والسلوك الإيجابي نحو البيئة الذي يسهم في حل مشكلاتها، إذ يعد نشر الوعي البيئي ضرورة وطنية وقومية يجب مراعاتها في التخطيط التربوي نظرا لانعكاساتها (محمد، ٢٠١٨، ٤٠٢) وتؤكد دراسة سعيد وإسماعيل (٢٠١٩) علي أهمية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تعديل السلوك الإنساني السلبي اتجاه البيئة، والحد من التلوث، والمساهمة في إنماء الوعي البيئي لأفراد المجتمع عامة ولفئة الشباب خاصة، فضلًا عن ذلك فإن المشكلات البيئية تحتاج إلى أناس متخصصين للحد منها في كل المجالات لا سيما في المجتمعات المتغيرة، وهم المتخصصون أو الممارسون لمهنة الخدمة الاجتماعية بشرط معالجة المشكلات أو المعوقات التي يحتاجها الممارسون للنهوض بخططهم في حل المشكلات

البيئية.

وفي ذات السياق نستطيع أن نبين أن مصر تعد من أكثر الدول المعرضة للمخاطر الناتجة عن تأثيرات التغيرات المناخية على الرغم من أنها تعتبر من أقل الدول إسهامًا في انبعاثات الاحتباس الحراري عالميًا، ولذا تتعامل مصر مع هذه الظاهرة باهتمام كبير وتدرس تطوراتها على مصر أولًا، ثم على المنطقة وعلى مختلف دول العالم كما تدرك مصر مدي تأثير تغير المناخ على منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما دول العالم العربي، حيث من المتوقع أن تؤثر ظاهرة التغير المناخي على الأمن الإنساني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والصحي في منطقة الشرق الأوسط (بشير، ٢٠٢٠، ٨٦). وهذا ما ركزت عليه دراسة Sivamoorthy Nalini & Kumar, (2013) بشكل أساس على الوعي والممارسات البيئية المتعلقة بأسباب التلوث، والحفاظ على التربة والغابات، والهواء، وما إلى ذلك، كما ناقشت الممارسات البيئية لدى طلاب الجامعة فيما يتعلق باستخدام البلاستيك، والطرق السليمة للتخلص منه، وبديل البلاستيك، واستخدامه في زراعة الشتلات وتجميع مياه الأمطار.

ووفق تلك الرؤية يمكن النظر إلى الشباب على أنهم بناه المستقبل، حيث يمكن لهم المساعدة في الحد من تغير االمناخ من خلال ما يمكنهم بذله من جهود لمواجهة التغير المناخي وعواقبه السلبية حيث يمكنهم المشاركة في محو الأمية المتعلقة بتغير المناخ لعائلاتهم وأصدقائهم عندما يتحدثون عن مخاطر التغيرات المناخية في المنزل أو أثناء ممارستهم أنشطة أوقات الفراغ (Hiramatsu, A.et al, 2011).

وعلى الرغم من أهمية ما يمثله الشباب الجامعي في المجتمع، فقد أشارت نتائج دراسة بشير (٢٠٢٠) إلى أن الشباب الجامعي يعاني القلق الدائم بشأن مستقبلهم بسبب الآثار المباشرة لأزمة المناخ، وقد يكون الشباب الجامعي أكثر عرضة من البالغين للتعرض لتلك الآثار الناتجة عن التغيرات المناخية. كما أكدت نتائج دراسة عثمان (٢٠١٢) أن العديد من الشباب الجامعي يقل لديهم الوعي بمخاطر التلوث البيئي والتغيرات المناخية، وعدم اهتمامهم بالمشاركة في الأنشطة أو البرامج التي لها علاقة بمواجهة مخاطر التغيرات المناخية، وتدني مستوي وعيهم بظاهرة الاحتباس الحراري كأحد مخاطر التغيرات المناخية وطرق مواجهتها. ويعد تنمية وعي الشباب الجامعي من المقومات الأساسية للمجتمع والتي تكفله الدولة للجميع، حيث تشمل برامج تنمية الوعي والصحة البيئية، فتنمية وعي الشباب الجامعي يتمثل في عمليتي الوقاية والعلاج،

والوقاية دائما خير وأفضل من انتظار حدوث المرض ثم محاولة علاجه فالوقاية تجنب حدوث المشكلات.

وتعتبر قضايا البيئة من القضايا المهمة التي لفتت لها الانتباه في الفترة الأخيرة، وذلك على الرغم من إن إهمالها قد يؤدى إلى تفاقمها وصعوبة إيجاد حلول مرضية لها، ولذلك فمن الواجب تيسير المعرفة البيئية ونشرها للتوعية بخطورة تلك المشكلات، وذلك إنقاذًا لما يمكن إنقاذه ولكنها ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وصحته وتتصل بالموارد التي تتعلق بها أسباب بقائه، هذا فضلاً عن كونها وثيقة الارتباط بحياة البشر اليومية وسلوكهم فيها وبالتالي فإن تيسير المعرفة البيئية لهم ونشرها بينهم يساعد على الحد من كثير من المشكلات. (John, 2008, 55) وقد اهتمت مصر بتدعيم المواطنة البيئية بحيث يرتبط المواطن ببيئته عن طريق حبه للوطن وإعلان أن حماية البيئة هي واجب وطني، وكما للمواطن الحق في العيش في بيئة نظيفة فعليه واجب وطني هو حماية البيئة من التلوث والحفاظ عليها.

ومن هنا يتضح أن المواطنة البيئية فكرة مستحدثة ولدت من صحوة الضمير العالمي في أعقاب الظاهرة المتنامية للتلوث والعقل البشري بهدف إيقاظ وعي المشرع الدولي والوطني بسرعة التحرك لحماية حقوق الإنسان البيئية، وبالتالي تعزيز السلوك المسؤولية البيئية العالمية، كما أنها فكرة محفزة للمواطنين من خلال غرس القيم البيئية وربطها بقضية الوجود البشري على الأرض، وخلق التزام شخصي بمعرفة المزيد عن البيئة من أجل اتخاذ إجراءات بيئية مسؤولة، مثل المشاركة في صنع القرار البيئي لتعزيز الاستدامة، وإنشاء منظمات وجمعيات بيئية لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية (بوزيان، ٢٠١٤).

حيث تضطلع المواطنة البيئية بدور كبير في جميع المجالات الإنسانية حيث تضمن للمواطن حقوقه البيئية مثل: الحق في بيئة سليمه ونظيفة، والحق في التنمية، والحق في الموارد الطبيعية. وكذلك واجباته البيئية المتمثلة في احترام وتطبيق القوانين البيئية، ودفع الغرامات والمشاركة البيئية، والعضوية في الهيئات البيئية (العليوي، ٢٠١٨)، ولذلك جاءت المواطنة البيئية لتعمل على تنمية القيم والمهارات المرتبطة بها لدى الأفراد بكافة أعمارهم، حيث إنها تعمل على تعديل سلوكهم تجاه البيئة، ليكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة القضايا البيئية ومشكلاتها، والإحساس بالمسئولية تجاه البيئة من أجل الحفاظ عليها وحمايتها للوصول إلى حياة

أفضل، كما أنها تعمل على إحداث تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المجتمع، وإحداث التنمية المستدامة (على، ٢٠١١، خليل، ٢٠١٦، بن عماره، ٢٠٢٠).

وكذلك ما أشارت اليه دراسة عبد العال (٢٠١٧) من حيث التعرف على أبعاد المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس وعلاقتها بمتغيرات الجنس والكلية سواء كانت الكلية (نظرية – عملية)

حيث يعتبر محور البيئة من أهم محاور رؤية مصر ٢٠٣٠ حيث يهدف إلى وقف تدهور عناصر البيئة وخفض معدلات انبعاث الملوثات والحفاظ على التوازن بين نمو السكان والموارد الطبيعية المتاحة وصيانة الموارد الطبيعية وزيادة الوعي البيئي من مشكلات خطيرة، فإن تنمية المواطنة البيئية صارت ضرورية في عصرنا الحاضر الأمر الذي يدعو المجتمعات إلى ضرورة بذل جهود كبيرة لتوعية أفرادها بهذه المشكلات وكيفية الحد منها وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم نحوها (الغنام، ٢٠١٩)، وهذا ما أوصت به دراسة عبد الفتاح وعبد الله ومبارك (٢٠٢٣) حيث أكدت على ضرورة تضمين ثقافة الاستدامة البيئية في المقررات الجامعية، ولتحقيق ذلك اطلقت مصر عديد من المبادرات والحملات البيئية منها (مبادرة تتحضر للأخضر) لتغير السلوكيات ونشر الوعي البيئي وحث المواطنين على المشاركة في الحفاظ علي موارد البيئة.

ولقد أضحى الاهتمام بالمواطنة البيئية وتنميتها قائمًا علي العديد من المؤتمرات وذلك مثلًا من خلال الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية في مؤتمر الباحثين الثاني في التعليم من أجل المواطنة البيئية ٢٠٢٢، وهذا بغرض تعميق الفهم حول القضايا البيئية والمواطنة البيئية والمؤتمر العلمي الدولي الثالث الذي نظمته جامعة الأزهر تحت عنوان تغير المناخ التحديات والمواجهة في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ ديسمبر ٢٠٢١ ومن الرؤى الداعمة لذلك بضرورة الحفاظ على البيئة بين طلاب الجامعة لتحقيق الاستدامة وتفعيل دور الشباب في مواجهة أزمة التغير المناخي من خلال إطلاق مشروع سفراء المناخ وتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في إجراء الدراسات البيئية ونشر السلوكيات الصحيحة (الهيئة الوطنية الاستعلامات، ٢٠٢١)

ولقد تزايد الاهتمام بالمواطنة البيئية من قبل صناع القرار والتربويين في مختلف أقطار العالم، فالمواطنة البيئية كانت محط اهتمام رئيس لعلماء السياسة والبيئة، وأصحاب النظريات البيئية، من خلال التفكير في الاستدامة البيئية من

منظور المواطنة حيث تعمل على تحول المجتمع من عدم استدامته إلى قدر أكبر من الاستدامة حيث تكسب المواطنين المهارات التي تسهم في الإصلاح البيئي وذلك من خلال أفراد المجتمع من فئات مختلفة (Escrihuela, 2015, 155) ولتدعيم المواطنة البيئية يتطلب ذلك المشاركة الفعالة للمواطنين للتحرك نحو الاستدامة، وإدماج المواطنة البيئية ضمن البرامج الحكومية الحالية الخاصة بتغيير ومناصرة السلوك البيئي وتعزيز المواطنة البيئية والتي تكون أكثر فعالية من خلال العمل مع المجتمع بكل مؤسساته وجميع الشرائح الموجودة به ويعتبر التعليم مجالًا مهمًا من مجالات التنمية الاجتماعية حيث يمكن من خلاله الإسهام بفاعلية في تنمية الثروة البشرية في المجتمع. ( Dobson, A. 2010, 56).

وفي ضوء ذلك نجد أن حل المشكلات البيئية لا يأتي إلا من خلال الفهم الواعي لطبيعة العلاقة بين الإنسان والطبيعة، وتتضمن هذه العلاقة قدرة الإنسان وإمكانياته التي تؤهله للتحكم في الطبيعة مع الأخذ في الاعتبار خصوصية المجتمع والبيئة التي يتعامل معها (تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ٢٠٠٤، ٤١٢). ومن ثم فإن تنمية الوعي البيئي ضرورة حياتية لا غنى عنها في أي مجتمع لأنها بمثابة الوسيلة الفعالة والقوة الرافعة التي يمكن لمن يمتلكها أن يحسن التعامل بها والتفاعل من خلال مكونات البيئة التي يعيش فيها وإن يسهم إسهامًا فعالًا في حل مشكلات البيئة المختلفة (أبو عراد، ٢٠٠٥، ٨٩)

وللمواطنة البيئية متطلبات يتطلب تحقيقها وجود مجموعة من المقومات والآليات تتمثل في: (محمد، ٢٠١٦، ١٢٥)

١- المعرفة البيئية وتعنى توافر قدر من الحقائق والمعلومات المتصلة بالبيئة من حيث عناصرها ومواردها ومشكلاتها.
٢- الوعي البيئي من خلال إدراك الأفراد للبيئة ومكوناتها، والمشكلات المرتبطة بها، وطرق الحفاظ عليها من خلال إدراك قائم على المعرفة، والإحساس الداخلي بأهمية التفاعل السوي مع موارد البيئة وعناصرها.
٣- القيم البيئية وتشمل المعتقدات السلوكية المرتبطة بقضايا البيئة، والنابعة من القناعة الذاتية للفرد بأهمية التعامل السوي مع البيئة وعناصرها المختلفة.
٤- السلوك البيئي ويمثل السلوكيات الصادرة عن الأفراد أثناء تعاملهم مع البيئة، وهو جزء من تفاعلهم اليومي مع البيئة.

من خلال ذلك نجد أن المواطنة البيئية من الموضوعات وثيقة الصلة بالمؤسسات والهيئات التعليمية مثل الجامعات، وذلك لدورها في دعم مفهوم المواطنة بين الشباب، وأن المواطنة البيئية لها مؤشرات تتمثل في المعرفة البيئية، الوعى البيئي، التنور البيئي، السلوك البيئي، الإدراك البيئي، وتعد هذه المؤشرات هي العناصر الأساسية المستهدف تنميتها وتعديلها وتغييرها لدي الشباب الجامعي، ومن خلالها يمكن بناء الأخلاق البيئية الحاثة علي عقد سلام مع البيئة إلي جانب كونها مؤشرات مهمة تساعد على تكوين المسئولية البيئية والتعامل مع البيئة بشكل عقلاني، وهي مؤشرات مهمة تمثل الشروط الأساسية المحركة لسلوك الشباب الجامعي وأخلاقه البيئية.

حيث يعتبر محور البيئة من أهم محاور رؤيه مصر ٢٠٣٠ حيث يهدف إلى وقف تدهور عناصر البيئة وخفض معدلات انبعاث الملوثات والحفاظ على التوازن بين نمو السكان والموارد الطبيعية المتاحة وصيانة الموارد الطبيعية وزيادة الوعي البيئي من مشكلات خطيرة فإن تنمية المواطنة البيئية أضحت ضرورية في عصرنا الحاضر الأمر الذي يدعو كافه المجتمعات إلى ضرورة بذل جهد نوعي كبير لتوعية الأفراد بهذه المشكلات وكيفية الحد منها ومعرفة الحقوق والواجبات نحوها (الغنام، ٢٠١٩)، ولتحقيق ذلك أطلقت مصر عديد من المبادرات والحملات البيئية منها مبادرة تتحضر للأخضر لتغير السلوكيات ونشر الوعي البيئي وحث المواطنين على المشاركة في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية لضمان استدامتها حفاظا على حقوق الأجيال القادمة وتعظيم فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخرج من رحمها عديد من الحملات البيئية منها حملة البيئة الخضراء لزراعة (١٠٠) مليون شجرة وحملة رجع الطبيعة لطبيعتها للتوعية بالتغيرات المناخية وحملة بلوجلون للحفاظ على النظام البيئي والمحميات الطبيعية (الهيئة الوطنية للأعلام، ٢٠٢٢) حيث إن للمواطنة البيئية دور مهم في الحد من المشكلات البيئية التي تؤثر على سلامة النظم البيئية واستدامتها، فقد أصبح الاهتمام بتنميتها لدى المواطنين ضرورة قصوى يجب علينا الإسراع به، حيث أشارت إليها بعض المؤتمرات والدراسات السابقة منها: المنتدى التحضيري قمة جوهانسبرج (٢٠٠٢) للتنمية المستدامة للمنظمات غير الحكومية، والذي عقد بالتعاون لحماية البيئة المحلية والعالمية ومواردها الطبيعية وصونها من التلوث، وكذلك أشارت إلى قدرتها على زيادة وعى المواطنين بندرة الموارد الطبيعية ومحدودية

قدرتها على التجدد. والمؤتمر الدولي الثامن للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة (٢٠١٨)، والذي ركز على معالجة الأخطار البيئية المؤثرة على صحة الإنسان وضرورة تطوير البرامج، والمناهج للتوعية وتحصين البيئة بالتشريعات والقوانين. (أبو مغنم، ٢٠٢٢)

ولتوظيف ذلك جاءت المواطنة البيئية للعمل على تنمية القيم والمهارات المرتبطة بها لدى الأفراد بكافة أعمارهم، حيث إنها تعمل على تعديل سلوكهم تجاه البيئة، ليكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة القضايا البيئية ومشكلاتها، والإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة من أجل الحفاظ عليها وحمايتها للوصول إلى حياة أفضل، كما أنها تعمل على إحداث تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المجتمع، وإحداث التنمية المستدامة (على، ٢٠١١، خليل، ٢٠١٦، بن عمارة، ٢٠٢٠).

ولعل من المناسب أن نبين رؤية الاستراتيجية التنموية لجمهورية مصر العربية فبحلول عام ٢٠٣٠ يكون البعد البيئي محورًا أساسيًا في كافة القطاعات التنموية والاقتصادية بشكل يحقق أمن الموارد الطبيعية ويدعم عدالة استخدامها والاستغلال الأمثل لها والاستثمار فيها وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها، ويعمل على تنويع مصادر الإنتاج والأنشطة الاقتصادية، ومما يسهم في دعم التنافسية، وتوفير فرص عمل جديدة، والقضاء على الفقر، ويحقق عدالة اجتماعية مع توفير بيئة نظيفة وصحية وآمنة للمواطن المصري.

**وكذلك من أهم أهداف استراتيجية التنمية المستدامة لمحور البيئة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠**

١- **الإدارة الرشيدة والمستديمة** لأصول الموارد الطبيعية لدعم الاقتصاد وزيادة التنافسية وخلق فرص عمل جديدة، وذلك من خلال ترشيد استخدام الموارد الطبيعية وإيجاد بدائل غير تقليدية لها لضمان استدامتها ويتم التركيز في محور البيئة على تحقيق الأمن المائي وجودة الموارد المائية.

٢-**الحد من التلوث والإدارة المتكاملة للمخلفات** وذلك من خلال الحد من أحمال تلوث الهواء والتلوث الناتج عن المخلفات غير المعالجة بما له من آثار بيئية وصحية خطيرة مع تعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية عن طريق استغلال المخلفات الصلبة مع التركيز على المخلفات الصلبة البلدية.

٣-**الحفاظ على توازن النظم الأيكولوجية والتنوع البيولوجي** والإدارة الرشيدة والمستديمة لها من خلال صون التنوع البيولوجي المتميز في مصر ورفع كفاءة إدارته عن طريق المحميات الطبيعية بما يضمن لهذا التنوع البيولوجي الاستمرارية والاستدامة.

٤- **تنفيذ مصر لالتزاماتها الدولية والإقليمية** تجاه الاتفاقيات البيئية ووضع الآليات اللازمة لذلك مع ضمان توافقها مع السياسات المحلية وذلك بضمان التزام مصر باتفاقياتها البيئية الدولية والإقليمية ووضع الآليات اللازمة لذلك مع ضمان توافقها مع السياسات البيئية. (استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ http://sdsegypt2030.com/)

وتذخر الخدمة الاجتماعية بالعديد من النماذج والمداخل العلمية والأسس والمهارات والأساليب المهنية التي تمكنها من الإسهام بدور فعال في تدعيم ثقافة المواطنة والانتماء والولاء لدى الشباب بوصفه النسق المستهدف، وبخاصة المدخل التنموي حيث يمكن الانطلاق من الأسس النظرية لهذا النموذج في تعزيز قيم المواطنة والولاء والانتماء، حيث يعتمد المدخل التنموي على العديد من الأسس والأساليب الفنية والاستراتيجيات التي يمكن ترجمتها وتوظيفها إلى نمط من السلوك الفعال في التعامل مع الشباب، الأمر الذي يكسبهم العديد من الخبرات الحياتية ويدعم لديهم ثقافة المشاركة والقدرة على تحمل المسؤولية نحو ذاته ونحو المجتمع (حسانين، ٢٠١٠، ٤٠١)

ويعد المدخل التنموي للخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية في العالم العربي وفى جميع الدول النامية والخدمة الاجتماعية عندما تضع الأهداف التنموية نصب اهتمامها وتستخدم المدخل التنموي في ممارستها. (ابو المعاطي، ٢٠٠٩، ١١٢)

فإن المدخل التنموي أصبح من الضرورات التي لم يعد هناك منأى عن استخدامه في مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك من أجل معالجة العديد من المشكلات التي تواجهها الأفراد والجماعات والمجتمعات من ناحية، وتحقيق معدلات سريعة ومتوالية في التنمية بصفة عامة من جانب أخر، وذلك بأقل تكلفة ممكنة وفي أقصر وقت ممكن وبالاستثمار الأمثل لجميع موارد المجتمع المادية والبشرية. (إبراهيم، ٢٠١٢، ٨٩)

وتظهر أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية في كون السلوك الإنساني يمثل محورا مهما في دراستها، وممارستها وكذلك من خلال انتشارها الواسع في كافة ميادين ومجالات العمل الإنساني، ومن بين أهم هذه المجالات تبرز ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، حيث يتم إسناد مهمة رعاية الطلاب اجتماعيا للأخصائيين الاجتماعيين، وبالتالي يمكن استثمار الجهود المهنية في مساعدة طلاب الجامعة على تغيير أو تعديل بعض السلوكيات وتبني سلوكيات جديدة أكثر فائدة للإنسان وبيئته، وهذا ما تؤكد عليه الحقائق العلمية والفلسفية التي ترتكز عليها المهنة في ممارستها الميدانية، كما إن اعتماد المهنة على التخطيط كأداة لتدعيم الوقاية، يعد المدخل الحتمي في عمليات الوقاية والعلاج (صالح، ٢٠١١، ٥١٦٥)

في ضوء ذلك نجد أن الخدمة الاجتماعية كمهنة أساسية يمكن أن تسهم في تنمية وعي الشباب الجامعي من خلال مساعدتهم على وضع السياسة والبرامج واكتساب المعارف والمهارات والقيم، والعمل بطريقة فردية أو جماعية نحو حل المشكلات المرتبطة بالتغيرات المناخية (السنهوري، ١٩٩٠، ٢٥٥) لذا يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال عملها في مجال البيئة تقديم الكثير من الجهود والمساعدات لحماية البيئة بشكل عام لأن مشكلات البيئة لا تنتهى في حدود جغرافية معينة ولكن قد يمتد أثرها وخطرها من بيئة إلى بيئة أخرى، خاصة وأن مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل مع الإنسان في مختلف البيئات الريفية والحضرية والصناعية والصحراوية وعلى مختلف مستويات المجتمعات (جيرة - محلى - قومي - إقليمي - عالمي) لتسهم في تنمية الوعي البيئي للسكان (عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ٣١)

**ثانيا: مشكله الدراسة:**

هنا لا بد من بيان ما أوصت به الدراسات السابقة على انخفاض الوعى البيئي مع قصور في المستوى الثقافي لتنمية الوعي بالمواطنة البيئية ويتضح ذلك في دراسة كمال الدين (٢٠١٢) والتي هدفت إلي مدى إسهام الجمعيات الأهلية في تدعيم الحقوق والواجبات تجاه المحافظة على البيئة والتعرف على برامج التوعية والتدريب لكوادر الجمعيات الأهلية في فهم وتطبيق أسس ومبادئ المواطنة البيئية، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود معوقات تواجه الجمعيات الأهلية أثناء تأدية رسالتها في التوعوية، ومن أمثلتها (عدم توفير إمكانيات مادية لتدعيم الأفراد لتطبيق الأنشطة البيئية، عدم توافر كوادر مدربة داخل الجمعيات، قصور المستوى الثقافي للمشاركة التطوعية التي

تعمل على تنمية الشعور بالانتماء للمجتمع، وأيضًا دراسة الشائبي (٢٠١٣) والتي هدفت إلي وصف وتحليل مستوى الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي للتعامل مع المشكلات البيئية في إطار الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، والتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في ذلك، بالإضافة إلى التوصل لأهم الآليات المقترحة لتنمية الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية، وأكدت نتائج الدراسة إلي أن عقد اللقاءات الخاصة بتعميق مفهوم المشاركة البيئية لدى الشباب الجامعي بصورة مستمرة هو من أهم الآليات المقترحة لتنمية الوعي البيئي لدى الشباب للتعامل مع المشكلات البيئية وارتفاع مستوى الوعي لديهم، ومن استنباط الدراسات السابقة يتضح أن السبب الرئيس للمشكلات البيئية هو غياب الوعي البيئي بما يوسع دائرة الأمية البيئية التي تنم عن وجود عجز واضح لفهم الأسس التي ينبغي أن تحكم العلاقات المتوازنة بين الإنسان وبيئته.

وفي ضوء ما سبق من انخفاض الوعي البيئي للشباب فوجب العمل علي إعداد الشباب واستثمار طاقاتهم للنهوض بمستوى البناء الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، وإدراكا لحقيقة أن الدولة بأجهزتها وأنشطتها المختلفة هي القادرة على نشر قيم المواطنة بشكل عام، والمواطنة البيئية كأحد جوانب التنمية المستدامة في رؤية مصر ٢٠٣٠ وذلك باعتبارها أحد الجهود التي تبذل للارتقاء بأوضاع وظروف الشباب بالمجتمع، فهي السلوك الذي ينتهجه الفرد لحماية البيئة ومواردها الطبيعية وصونها من التلوث، لذلك وبناء على المعطيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بتنمية وتعزيز وعي الشباب، وكذلك المرتبطة بالمواطنة البيئية، فمن هنا تسعي الدراسة الحالية إلى اختبار قياس عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب من خلال قياس البعد المعرفي والمهارى والقيمي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية.

**ثالثا: أهداف الدراسة:**

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في: اختبار قياس عائد التدخل المهني باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر (٢٠٣٠)، وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

١- اختبار قياس عائد التدخل المهني باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المعرفي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- اختبار قياس عائد التدخل المهني باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المهارى بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣- اختبار قياس عائد التدخل المهني باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد القيمي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**رابعا: فروض الدراسة:**

يتحدد الفرض الرئيس للدراسة في: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. لصالح القياس البعدي وينبثق من الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المعرفي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المهارى بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد القيمي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المعرفي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي

لتعزيز البعد المهارى بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد القيمي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**خامسا: أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:**

١. الاهتمام بقطاع رئيس من قطاعات المجتمع المصري وهو قطاع الشباب.
٢. تعزيز وتنمية قدرات الشباب على التعامل مع المشكلات البيئية والتفاعل الإيجابي مع المحيط البيئي مع التركيز في هذا المستوى على نسق الشاب نفسه.
٣. تقوية وتعزيز الفاعلية والعمل الإنساني في الأنشطة البيئية التي تحقق التفاعل والارتباط بالبيئة ومواجهة مشكلاتها من خلال ربط الشباب بالأنظمة البيئية المختلفة مع التركيز على العلاقات بين الشباب والأنظمة البيئية التي تتفاعل وتتداخل معها.

**الأهمية التطبيقية:**

١. تطوير واستخدام البحوث والمعارف والمهارات، التي تعزز من ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الشباب في المحيط البيئي.
٢. إستكمال دراسة موضوعات الدراسات البيئية بدءًا من حيث ما انتهت إليه الدراسات السابقة.
٣. تكمن أهمية الدراسة الحالية في وضع برنامج للتدخل المهني واختباره من خلال استخدام المدخل التنموي لتعزيز وعي الشباب بالمواطنة البيئية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**سادسا: الموجهات النظريه للدراسة:**

**١-النظرية المعرفية السلوكية:**

يعد الاتجاه المعرفي السلوكي من أكثر أنماط التدخل خاصة مع عمليات التغيير المختلفة ومن أهمها العلاج، وتعديل السلوكيات السلبية، وفهم الحاجة الماسة إلى الواقع الفعلي

**ويهدف العلاج المعرفي السلوكي إلى** : (Margot, T.F,1995,p328)

١- التعلم المعرفي والعمل علي إيجاد مهارات معرفية لتحقيق التوافق الطبيعي.

٢- تعلم مهارات جديدة والعمل علي تعميمها باستخدام العديد من الاستراتيجيات.

٣- تعلم كيفية المتابعة وإدراك الواقع في إطار الأفكار الحالية، ومواجهة الصعوبات بأفكار جديدة تتماشى مع التعلم المعرفي.

**لذلك يقوم الاتجاه المعرفي السلوكي على مجموعة من الافتراضات النظرية تتمثل في** : (Keith S.Dobson,1988,p514)

١- النشاط المعرفي المؤثر على السلوك بمعنى أن النشاط المعرفى له تأثير على الاستجابات التي تتضح في المظاهر السلوكية .

٢- يساعد تقدير النشاط المعرفي في تغيير السلوك فاستراتيجيات التقدير المعرفي تقدم تقييما، ومن ثم يساعد ذلك على إحداث التغيير .

٣- يتحدد السلوك من خلال إدراك الفرد أو تفسيره العقلى، والذى تتكون لديه عن طريق عملية التعلم.

وفي ضوء النظرية المعرفية السلوكية يرى الباحثان إكساب الشباب المعارف والسلوكيات والمهارات البيئية الصحيحة والتي تكتسب من أنشطة برنامج التدخل المهني، وهذه المعارف تساعد على تعديل السلوك البيئي السلبي، وتعمل علي إحداث مظاهر سلوكية إيجابية ناتجة عن التغير في اتجاهات الشباب نحو البيئة، وهذه الدراسة تسعي للعمل علي تعزيز وعي الشباب بالمواطنة البيئية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ووعيهم باتجاهات إيجابية نحو البيئة.

**٢- نظرية الأنساق الأيكولوجية:**

تعرف نظرية الأنساق الأيكولوجية على أنها: إطار رئيس يستخدم في فهم الفرد والأسرة والمجتمع، والوقائع من أشكال السلوك بالمنظمات والمجتمع ويؤكد هذا الإطار على التفاعل والاعتماد المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم (النوحي، ٢٠٠١، ص ٢٩)

وعند ممارسة الخدمة الاجتماعية في ضوء نظرية الأنساق الأيكولوجية تعمل على تقوية القدرات التوافقية، والتكيفية بين الناس، والتأثير في بيئاتهم الاجتماعية، وإيجاد تغيرات اجتماعية مطلوبة بالمجتمع (Payne, Malclom,1997,p145)

وتعتبر نظرية الأنساق الأيكولوجية اتجاه عام في الخدمة الاجتماعية يطبق

المفاهيم الأيكولوجية في تداخلها مع وحدات العمل المهني بالتركيز على النطاق البيئي الذي يعيش فيه الناس حيث لا مجال للتفكير في السلوك الإنساني الفردي أو في نمو أو عرقلة نمو الأنساق المختلفة بمعزل عن تفاعلها مع بيئاتها والتأثيرات المتبادلة بين كل من النسق والبيئة (أبو المعاطي، ٢٠١٤، ٢٩٩)

ويعرف المنظور البيئي بأنه مدخل علمي لمساعدة الإنسان إذا ما واجهته مشكلات حياتية من خلال توفير البيئة الاجتماعية، واستثمار إمكانياته لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية (عثمان، ١٩٩٨، ٣٢٩)

وتعد نظرية الأنساق الأيكولوجية أداة لفهم المواجهة بين الأبعاد المجتمعية والتنظيمية والفردية، فهي نقطة التقاء مستمرة حيث تحدث الظواهر على مستويات مختلفة ( Christensen, 2016.222) بما فيها المنظمة والمجتمع ككل فهي تركز على دراسة عمليات النمو الإنساني ومشكلاته، وطبيعة العلاقة الدينامية بين الجوانب البيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية في الإنسان، وديناميكية التفاعل بين الإنسان وبيئته الاجتماعية والمادية (سليمان وعبد المجيد والبحر، ٢٠٠٥، ٤٨)

وفي ضوء نظرية الأنساق الأيكولوجية يرى الباحثان أن النظريه تتيح الفرص أمام الجميع لرؤية التفاعلات بين مستويات الأنساق بدءًا من المايكرو وحتى الماكرو والاعتماد المتبادل فيما بينها، وهذا ما يساعدهم على تحديد مشكلاتهم بدقة والتعرف على دور الأنساق الأخرى بالإضافة إلي تعديل السلوك البيئي السلبي، وهذه الدراسة تسعي للعمل علي تعزيز وعي الشباب بالمواطنة البيئية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**سابعا: مبررات اختيار الدراسة:**

١. الاهتمام المتزايد من قبل الدولة ووزارة الشباب بتطوير رسالة مراكز الشباب حتى تصبح أداة جذب للشباب وتوجيههم لصالح تنمية المجتمع ومواجهة المشكلات البيئية.
٢. كافة المؤسسات تسهم في التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الإيجابية، وتنمية المهارات والقدرات لمواكبة تطورات العصر.
٣. الاستفادة من طاقات الشباب وقدرتهم وإمكانية توجيههم لتنمية مجتمعهم الريفي وذلك عن طريق أنشطة وبرامج خاصة بالبيئة الريفية.

٤. اكتشاف قيادات جديدة من الشباب عن طريق رفع روح العمل الجماعي والعمل التطوعي وتوضيح أهميته لدى الشباب.

٥. تناول مراكز الشباب والمساعدة في القيام بدورها في حماية البيئة من التلوث وأهمية مراكز الشباب وخطورة تلوث البيئة بينما لم تتناول توظيف مدخل معين أو استراتيجية معينة وربطها بزيادة مشاركة الشباب في تنمية البيئة والعمل على تعزيز وعي الشباب بالمواطنة البيئية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**ثامنا: مفاهيم الدراسة:**

**مفهوم المواطنة البيئية:**

تعنى المواطنة لغة مصدر (واطن) وهي نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة وطنها العالم وأعضاؤها أفراد البشر جميعا وتفرض المواطنة على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان (معجم اللغة العربية المعاصر).

كما تعود كلمة بيئية في الأصل اللغوي لكلمة (البيئة) في العربية، إلى لفظ (بواء)، الذي أخذ من الفعل الماضي (باء) و (لباء) والاسم (البيئة)، والمباءة بمعنى (المنزل). (اباءه منزلا) أي هيأه له وانزله فيه (ابن مكرم، ٢٠٠٩)

وتتعدد التعاريف حول المواطنة البيئية إذا عرفت على أنها إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان، ويدفعه إلى حماية البيئة وصيانتها واحترامها، وهذا جوهر المواطنة البيئية. (الضبع، ٢٠٢٢)

وتعرف أيضا على أنها التزام شخصي لسكان كوكب الأرض لتعلم المزيد عن البيئة وحمايتها، ونهج سلوكيات إيجابية لصالح البيئة باستمرار (الساعدي ٢٠١٤).

وعرفها Andrew & Derek 2005 على أنها الالتزام الشخصي لسكان كوكب الأرض لتعلم المزيد عن البيئة وحمايتها، وإجراء أفعال إيجابية لصالح البيئة باستمرار، وتشجيع الأفراد والجماعات، والمنظمات للتفكير في الحقوق والمسؤوليات البيئية (Derek,2005,179)

**ومن هنا يمكن تعريف المواطنة البيئية إجرائياً بأنها:**

مجموعة من القيم والأخلاقيات والسلوكيات المتعلقة بكيفية تعامل الشباب مع بيئاتهم الطبيعية واتجاهاتهم نحو تأدية واجباتهم تجاه المواطنة البيئية والحصول على حقوقهم دون الإضرار بحق الآخرين، مع الحفاظ على مواردها مع تبادل المعارف

والخبرات والمعلومات عن المواطنة البيئية.

**مفهوم المدخل التنموي:**

**تعددت التعاريف بالنسبة للمدخل التنموي** فهناك من أطلق عليه مصطلح مدخل Approach وهناك من أعتبره نموذجاءModel واعتبره آخرون بأنه نظرية Theory غير أن أنسب اصطلاح له هو المدخل لأن المدخل عبارة عن فلسفة ووجهة نظر. (الجندي، ٢٠٠٢، ٢٩١).

**ويعرف المدخل بأنه الموجهات الناتجة** من النظريات العلمية والنماذج التي تم استخدامها في مجالات متخصصة ويتضمن ويرتبط المدخل بأساليب واضحة ومحددة للممارسة. (مرعي، ٢٠٠٤، ٧١)

**ويُعرف بأنه:** نوع من الممارسة المباشرة والتي تركز على المتغيرات التي تطرأ على الحياة الإنسانية من كافة النواحي الاجتماعية والبيئية والعقلية. (درويش، ١٩٩٨، ٤٥)

ويعتبر المدخل التنموي من المفاهيم والمسؤوليات البارزة التي كانت وما زالت محل اهتمام جميع المهن والتخصصات، وعلى رأسها مهنة الخدمة الاجتماعية، لما له من أثر بالغ في كل جانب من جوانب حياة الإنسان.

**كما يعرف المدخل التنموي** في الخدمة الاجتماعية بأنه مفهوم شامل يتضمن إحداث تغيرات أساسية، سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية داخل المجتمع، وفق استراتيجيات وأساليب مخططة لنقل المجتمع من مستوى أقل إلى مستوى أعلى، وخلق مجتمع تنموي جديد يركز على الواقعية والإنسانية. (Sanjay Bnattacharya and G. Guru, 2009 p55)

**كما يُعرف المدخل التنموي** بأنه ذلك المدخل الذي يشير إلى المحاولة الاجتماعية التربوية لمواجهة وحل مشكلات الشباب، وكذلك جميع فئات المجتمع وذلك من خلال الاستعانة بالتراكم المعلوماتي ورأس المال المعرفي (عثمان، ٢٠٢٢)

وفى ضوء التعريفات والتوضيحات السابقة وما تنطوي عليه من معان ودلالات فإنه يمكن **تحديد المفهوم الإجرائي للمدخل التنموي في ضوء الدراسة الراهنة على النحو التالي:**

١- يؤكد على أهمية الأداء الاجتماعي لمجتمع الدراسة من خلال تنمية قيم المواطنة البيئية

٢- إقامة العلاقات الاجتماعية لتعزيز وعي الشباب بالمواطنة البيئية والحفاظ على موارد البيئة، سواء على المستوى الوقائي أو العلاجي أو الإنمائي.

**الإطار النظري للدراسة:**

**أهداف المواطنة البيئية:**

تسعى المواطنة البيئية إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها ما يلي:

١. غرس مجموعة من القيم والمثل والمبادئ البيئية لدى أفراد المجتمع، ليكونوا مواطنين صالحين، وقادرين على المشاركة النشطة والفعالة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

٢. تنمية وعي المواطن بالمشكلات البيئية والوطنية وتفعيل دورهم في الرقابة والمساهمة في اتخاذ القرار البيئي.

٣. ترسيخ السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات نحو البيئة.

٤. تفعيل السلوك البيئي الرشيد وتعميق العلاقة السليمة مع النظم البيئية المشاركة في صناعه القرار البيئي وإقرار الحقوق البيئية للمجتمعات المحلية.

٥. ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية في الاستفادة من مواردها وخبراتها، وتأكيد أن الحفاظ على البيئة وحمايتها مسؤولية مشتركة.

٦. الوعي بالقواعد والأنظمة القانونية على المستويين الوطني والدولي المهتمة باستبعاد الخلل العميق في توازن البيئة العالمية وتشكيل بؤر الخطر التي تهدد وجود وبقاء التجمعات البشرية، وتشكيل حركة بينية هادفة وفعالة على المستوى الوطني والعالمي تمثل قوة ضغط حقيقية لردع حالات التدهور والتدمير البيئي وانتهاك حقوق الإنسان البيئية. (الأحمدي، ٢٠٢٤)

والجدير بالذكر أن هناك الكثير من الوسائل التي تساعد في تنمية المواطنة البيئية لدى الشباب، وقد تكون هذه الوسائل هي أنها تعمل على التوعية البيئية لأفراد المجتمع مع اختلاف برامجها وأساليب أدائها، ومنها ما يلي: (الحسيني، ٢٠١٠)

١. الأسرة.

٢. دور العبادة.

٣. مراكز الشباب.
٤. المؤسسات التعليمية والتربوية.
٥. وسائل الإعلام.
٦. جمعيات النفع العام.

وفي ظل تلك الظروف يظهر جليًا الكثير من المتطلبات الداعية إلي المواطنة البيئية حيث يتطلب تحقيقها وجود مجموعة من المقومات والآليات تتمثل في: (محمد، ٢٠١٦، ١٢٥)

١- **الوعي البيئي:** من خلال إدراك الأفراد للبيئة ومكوناتها، والمشكلات المرتبطة بها، وطرق الحفاظ عليها من خلال إدراك قائم على المعرفة، والإحساس الداخلي بأهمية التفاعل السوي مع موارد البيئة وعناصرها.
٢- **المعرفة البيئية:** وتعنى توافر قدر من الحقائق والمعلومات المتصلة بالبيئة من حيث عناصرها ومواردها ومشكلاتها.
٣- **القيم البيئية:** وتشمل المعتقدات السلوكية المرتبطة بقضايا البيئة، والنابعة من القناعة الذاتية للفرد بأهمية التعامل السوي مع البيئة وعناصرها المختلفة.
٤- **السلوك البيئي:** ويمثل السلوك الصادر عن الأفراد أثناء تعاملهم مع البيئة، وهو جزء من تفاعلهم اليومي مع البيئة. (ناجي، ٢٠١١، ٤٦)

**تاسعا: الإجراءات المنهجية:**

**نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى بحوث قياس تقدير عائد التدخل المهني التي تنتمي بدورها إلى نوعية أكبر من الدراسات شبة التجريبية والتي تقوم على القياس القبلي - البعدي ذات المجموعة الواحدة، والتي تستهدف تحديد أثر متغير مستقل على متغير تابع وذلك لتقدير حجم التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل المتغير التجريبي والمتمثل في استخدام المدخل التنموي على المتغير التابع المتمثل في تعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب.

**المنهج المستخدم:**

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث إنه يعد أنسب أنواع المناهج ملائمة لهذه الدراسة وذلك من خلال تصميم القياس القبلي والبعدي

للمجموعة تجريبية واحدة من الشباب بمركز شباب تفهنا الاشراف وعددهم (٢٥) مفردة. ويتم التدخل المهني معها باستخدام المتغير المستقل (التدخل المهني استخدام المدخل التنموي)، وذلك من خلال القياس القبلي والبعدي لتحديد أثر هذا المتغير على المتغير التابع (تعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب).

**وتكمن الأسباب الرئيسة في اختيار التصميم التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة فيما يأتي:** (عثمان، ٢٠٠٣)

١. أنه يعد نموذجًا للضبط التجريبي المحكم لجميع المتغيرات التجريبية.
٢. قد يحتاج عدد قليل من الأفراد مما يسهل الحفاظ على أعضاء المجموعة التجريبية.
٣. يساعد في الكشف عن طبيعة التغييرات التي تحدث من خلال برنامج التدخل المهني.
٤. يتميز هذا التصميم بالمرونة التجريبية، حيث يتيح الفرصة في إحداث تغيير وتعديل في الخطة في أي وقت، وبالصورة التي تضمن تحقيق نتائج البرنامج.
٥. تجنب فكرة المقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية؛ وذلك نظرًا لحرمان مجموعة من عملية المساعدة، مما يثير بعض المشكلات التي تواجه البحث الحالي أثناء تطبيق الدراسة الميدانية.

## مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأعضاء المشتركين بمركز شباب تفهنا الأشراف وعددهم (٧٥٣) عضو.

## عينة الدراسة:

تم اختيار عدد (٣٠) مفردة من أعضاء مركز شباب تفهنا الأشراف، وذلك بعد تطبيق المقياس حيث تم اختيار أضعف (٣٠) مستوى.

**أدوات الدراسة:**

١- مقياس من إعداد الباحثين تم تطبيقه على المجموعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده.

**صدق الاتساق الداخلي:**

**جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه**

| المقياس ككل | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | | البعد الثاني | | البعد الثالث | |
| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
| ١ | **٠,٧٢٩ | ١ | **٠,٥٩٤ | ١ | **٠,٦٨٩ |
| ٢ | **٠,٦٩٢ | ٢ | **٠,٧٢٣ | ٢ | **٠,٦٩٢ |
| ٣ | **٠,٧٠٨ | ٣ | **٠,٦٨٤ | ٣ | **٠,٧٣٢ |
| ٤ | **٠,٧٢٣ | ٤ | **٠,٧٣٦ | ٤ | **٠,٦٦١ |
| ٥ | **٠,٨١٨ | ٥ | **٠,٦٢٧ | ٥ | **٠,٧٥٥ |
| ٦ | **٠,٦٨٧ | ٦ | **٠,٦٤٩ | ٦ | **٠,٦٩٢ |
| ٧ | **٠,٨١٣ | ٧ | **٠,٧٢٢ | ٧ | **٠,٧٠٨ |
| ٨ | **٠,٧٣٦ | ٨ | **٠,٧٦٣ | ٨ | **٠,٧٢٣ |
| ٩ | **٠,٦٢٧ | ٩ | **٠,٦٧٧ | ٩ | **٠,٦٧٣ |
| ١٠ | **٠,٦٨٧ | ١٠ | **٠,٨٧٦ | ١٠ | **٠,٧١٤ |

**وجود دلالة عند مستوى (٠,٠١)

يلاحظ من الجدول (١) أنَّ معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثم قام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد ودرجة المقياس الكلية وكانت النتائج كالتالي:

**جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد ودرجة المقياس الكلية**

| المقياس | معامل الارتباط |
|---|---|
| البعد الأول | **٠,٧٧٧ |
| البعد الثاني | **٠,٧٧٦ |
| البعد الثالث | **٠,٧٧٨ |

**وجود دلالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) السابق أنَّ قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بدرجة المقياس ككل جاءت بقيم مرتفعة وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للمقياس، مما تجعله صالحًا للتطبيق الميداني.

**ثبات المقياس:**

للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثين معادلة ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية مكونة من (١٠ من غير عينة الدراسة) ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

**جدول (٣) معاملات ثبات أدوات الدراسة طبقاً لأبعاد المقياس**

| المقياس | معامل الفاكرونباخ |
|---|---|
| البعد الأول | ٠,٧٨ |
| البعد الثاني | ٠,٧٩ |
| البعد الثالث | ٠,٧٦ |
| **المقياس ككل** | ٠,٧٧ |

يتضح من الجدول السابق أنَّ قيم معاملات الثبات جاءت بقيم عالية وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٧٧)، مما يدل على ثبات المقياس، الأمر الذي يدل على إمكانية الاعتماد على نتائجه.

**برنامج التدخل المهني:**

**أهداف برنامج التدخل المهني:**

يتحدد الهدف العام لبرنامج التدخل المهني في تعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

١- استخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المعرفي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- استخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المهارى بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣- استخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد القيمي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**الاعتبارات التي تتم مراعاتها عند وضع وتنفيذ وتقويم برنامج التدخل المهني:**

- تحديد احتياجات عينة البحث.
- مشاركة عينة البحث في وضع البرنامج وتصميمه.

- عقد اتفاق بين الباحثين وعينة البحث على الأهداف المرجو تحقيقها.
- تحديد النظم والإجراءات وقواعد البرنامج والتعليمات بين الباحثين وعينة البحث.
- الأخذ في الاعتبار أثناء وضع البرنامج التغيرات الطارئة التي قد تطرأ على البرنامج أثناء تنفيذه.
- حسن استغلال واستثمار كل الموارد والإمكانات المتاحة، والتي تسهم في نجاح وتحقيق أهداف البرنامج.

**أنساق التعامل في برنامج التدخل المهني:**

- نسق محدث التغيير: ويقصد به من سيقوم بتنفيذ برنامج التدخل المهني وهم (الباحثان- الأخصائي الاجتماعي بمركز الشباب- ممثل من وزارة البيئة).
- نسق العميل: وهم الشباب عينة البحث بمركز شباب تفهنا الأشراف.
- نسق الفعل: وهو فريق العمل الذي يقدم سبل التعاون مع الباحثين لتنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافه، وهم أعضاء مجلس إدارة مركز الشباب بتفهنا الأشراف.
- نسق الهدف: يتمثل في الأسر والمجتمع المحيط بأهمية المواطنة البيئية، ودور ذلك في المحافظة على البيئة.

**الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:**

- استراتيجية الاتصال: وتستخدم هذه الاستراتيجية للاتصال والتواصل مع الشباب عينة البحث بهدف زيادة الثقة بينهم، وتنمية قدرتهم على التواصل مع الآخرين.
- استراتيجية التفاعل الجماعي: وتستخدم هذه الاستراتيجية لإيجاد التفاعل الإيجابي بين أعضاء المجموعة التجريبية أثناء تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني المختلفة، بما يسهم في تحقيق أهداف البرنامج.
- استراتيجية البناء المعرفي: وتستخدم هذه الاستراتيجية لتقديم المعلومات والمعارف لأعضاء المجموعة التجريبية حول أهمية دورهم في تحقيق أهداف المواطنة البيئية.

**الأساليب والتكنيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:**

- المناقشة الجماعية: تم استخدام المناقشة الجماعية مع أعضاء المجموعة التجريبية أثناء اختيار قائد المجموعة، وتحديد مشكلات ورغبات الأعضاء.
- العصف الذهني: تم استخدام هذا الأسلوب أثناء الاجتماعات، والمحاضرات، وورش العمل المرتبطة ببرنامج التدخل المهني.
- سؤال وجواب: وقد تم استخدام هذا الأسلوب من خلال طرح الأسئلة أو الاستفسارات من القائمين على تنفيذ البرنامج والإجابة عليها من قبل أعضاء المجموعة التجريبية أو العكس.
- فكر- زاوج- شارك: تم استخدام هذا الأسلوب من خلال تفكير كل عضو بمفرده، ثم تعاونه مع زملائه لتوضيح الفكرة وإظهارها، ثم تعاون المجموعة كلها للتوصل إلى فكرة واحدة اتفق الجميع عليها.
- المحاضرة: وذلك بهدف إكساب أعضاء المجموعة التجريبية المعلومات والمعارف ذات الصلة بأهمية المواطنة البيئية والآثار المترتبة عليها.

**المهارات التي اعتمد عليها برنامج التدخل المهني:**

- مهارة التحليل والملاحظة.
- مهارة تكوين العلاقة المهنية مع عينة البحث.
- مهارة الاتصال الفعَّال.
- مهارة إدارة الاجتماعية وتوجيه التفاعل.

**مراحل برنامج التدخل المهني:**

- **مرحلة الارتباط:** قام الباحثان بإجراء مجموعة من المقابلات مع الأطراف المعنية منها المسؤولين بمركز الشباب والرياضة بتفهنا الأشراف لتعريفهم بطبيعة الدراسة وبرنامج التدخل المهني، والحصول على موافقتهم على تطبيق البرنامج، والوقوف على الإمكانات المتاحة التي يمكن أن تسهم في إثراء البرنامج، وكذلك بعض المقابلات مع أعضاء مجلس الإدارة والمترددين للاستفادة منهم بما يخدم البرنامج ويزيد من فعاليته، وعقد لقاءات مع الشباب لمعرفتهم بطبيعة الدراسة وأهدافها، وأخذ موافقتهم على المشاركة في تطبيق الدراسة.

- **مرحلة التقدير:** قام الباحثان بجمع المعلومات والبيانات عن دور الشباب في المبادرات القومية بشكل عام، ومبادرة البيئة الخضراء بشكل خاص، وتحديد الأنساق المؤثرة والمتأثرة بها.
- **مرحلة التخطيط:** قام الباحثان بتحديد خطة التدخل المهني، وتحديد الأدوار والاستراتيجيات، وذلك كما هو مبين بالجدول التالي:

**جدول (٥) يوضح جلسات برنامج التدخل المهني**

| اليوم والتاريخ | المدة | نوع النشاط | الهدف | المهارات | التكنيكات |
|---|---|---|---|---|---|
| الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٠ | ساعتين | مقابلة | عرض برنامج التدخل المهني على مجلس إدارة مركز شباب تفهنا الأشراف | الإقناع بأهمية الدراسة | الموضح المبادر |
| الجمعة ٢٠٢٥/٥/١٤ | ساعة ونصف | اجتماع | تعريف وتعارف وترحيب بالأعضاء<br>تطبيق القياس القبلي<br>تحديد الهدف من البرنامج ووضع الخطة الزمنية<br>توقعات الأعضاء من البرنامج | الاتصال<br>التوضيح<br>العلاقة المهنية<br>التسجيل | المناقشة الجماعية |
| الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٧ | ساعة ونصف | ورشة تثقيفية عن المواطنة البيئية | التعريف بالمواطنة البيئية وأهدافها | تعديل الاتجاهات | المساعد المناقشة الجماعية |
| الجمعة ٢٠٢٥/٢/٢١ | ساعة ونصف | محاضرة عن التثقيف السياسي | تثقيف الشباب سياسيا وكيفية الممارسة البيئية | التوضيح المستشار | الإلقاء الحوار والمناقشة |
| الاثنين ٢٠٢٥/٢/٢٤ | ساعة ونصف | ندوة عن التثقيف الاجتماعي | تثقيف وتدعيم القيم الدينية وممارساتها في الحياة الاجتماعية لدى الشباب | توجيه التفاعل<br>الاتصال<br>تدعيم المعرفة | مناقشة عصف ذهني |
| الجمعة | ساعة | محاضرة | تدعيم قيم الولاء والانتماء | الملاحظة والتحليل | الحوار |

| اليوم والتاريخ | المدة | نوع النشاط | الهدف | المهارات | التكنيكات |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٢٥/٢/٢٨ | ونصف | | للوطن مع عرض نماذج لذلك | | والمناقشة |
| الاثنين ٢٠٢٥/٣/٣ | ساعة ونصف | أنشطة فنية ورياضية | تنمية ثقافة التعاون وتنمية الإبداع أدى الشباب | الاتصال التوضيح العلاقة المهنية التسجيل | عصف ذهني |
| الجمعة ٢٠٢٥/٣/٧ | ساعة ونصف | نشاط مكتبي | الاطلاع على أهم كتب المواطنة وممارسة الحياة الديمقراطية بمكتبة المركز | التفاعل الجماعي والمشاركة | ورشة عمل |
| الاثنين ٢٠٢٥/٣/١٠ | ساعة ونصف | محاضرة عن أهمية الأمن القومي | التوعية وتعزيز الانتماء للوطن وأهمية الأمن والأمان لاستمرار الحياة والاستقرار | التوضيح الإقناع المستشار | عصف ذهني |
| الجمعة ٢٠٢٥/٣/١٤ | ساعة ونصف | مسابقة ثقافية عن حب الوطن | تعزيز ثقافة الشباب وتنمية الولاء والانتماء للوطن | توجيه التفاعل تعديل الاتجاهات | الأسئلة الحوار والمناقشة |
| الاثنين ٢٠٢٥/٣/١٧ | ساعة ونصف | ندوة | تنمية روح التعاون مع أبناء الوطن الواحد | لعب الدور | الموضح والمساند |
| الجمعة ٢٠٢٥/٣/٢١ | ساعة ونصف | محاضرة | التوجيه والإرشاد عن التنشئة الاجتماعية | التفاعل الجماعي الاتصال | المناقشة الجماعية |
| الاثنين ٢٠٢٥/٣/٢٤ | ساعة ونصف | محاضرة | التأكيد على أهمية الصحة والحفاظ عليها والدليل من القرآن والسنة | التوضيح المستشار | عصف ذهني |
| الجمعة ٢٠٢٥/٣/٢٨ | ساعة ونصف | ندوة | تنمية وعي الشباب بالمواطنة البيئية | توجيه التفاعل الاتصال | الحوار والأسئلة |
| الاثنين ٢٠٢٥/٤/٧ | ساعة ونصف | محاضرة | حث الإسلام على الاهتمام والمحافظة على البيئة | الملاحظة والتحليل | المناقشة والعصف الذهني |
| الجمعة ٢٠٢٥/٤/١١ | ٤ ساعات | تدريب | تدريب الشباب عملي من خلال معسكر لتجميل | لعب وتمثيل الأدوار وتبادلها | معسكر |

| اليوم والتاريخ | المدة | نوع النشاط | الهدف | المهارات | التكنيكات |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | مركز الشباب كمثال مصغر للمحافظة على البيئة | | |
| الاثنين ٢٠٢٥/٤/١٤ | ساعة ونصف | محاضرة | دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز المواطنة البيئية | التفاعل الجماعي | الحوار والعصف الذهني |
| الجمعة ٢٠٢٥/٤/١٨ | ساعة ونصف | محاضرة | تحديد إيجابيات وسلبيات البرنامج ومناقشتها | توجيه التفاعل الاتصال | المناقشة والأسئلة |
| الثلاثاء ٢٠٢٥/٤/٢٢ | ساعتان | محاضرة | عرض ملخص عن فعاليات البرنامج هل حقق البرنامج توقعاتكم؟ | الملاحظة والتسجيل | تبادل الأدوار والأسئلة |
| الجمعة ٢٠٢٥/٤/٢٥ | ساعة ونصف | اجتماع | تطبيق المقياس البعدي وتقديم الشكر والتقدير لأعضاء البرنامج | الملاحظة والتسجيل | المناقشة والحوار |

- **مرحلة التنفيذ:** وفي هذه المرحلة يتم تطبيق خطة برنامج التدخل المهني بما يحقق أهداف الدراسة سالفة الذكر.
- **مرحلة التقييم:** وفي هذه المرحلة يتم تقييم البرنامج للوقوف على مدى فعاليته وتحقيقه لأهداف الدراسة، وتم ذلك من خلال مقياس تم إعداده من قبل الباحثين.
- **مرحلة المتابعة:** وفي هذه المرحلة قام الباحثان بمتابعة المجموعة التجريبية ومدى استمرار فعالية برنامج التدخل المهني، حيث استمر الباحثان على تواصل مع أعضاء المجموعة التجريبية من الشباب بعد الانتهاء من برنامج التدخل المهني وتطبيق المقياس البعدي وذلك لمدة استمرت ٦٠ يومًا ثم قام الباحثان بتطبيق المقياس التتبعي للوقوف على مدى فعالية برنامج التدخل المهني وتم تطبيق المقياس التتبعي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/٧/١٠.

**مجالات الدراسة:**

- **المجال المكاني**: تمثل المجال المكاني في مركز شباب تفهنا الأشراف -ميت غمر -دقهلية

- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة بالعينة للشباب وعددهم (٣٠) مفردة.
- **المجال الزمني:** فترة تطبيق البرنامج من 10/5/2025 وحتى 25/4/2025

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS, V 25) للحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية واستخدمت المعاملات الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ.
- معامل ارتباط بيرسون.
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (ت).
- مربع إيتا.

**نتائج الدراسة:**

**جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبلي وبعدي**

| المكون | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | آيتا η2 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد المعرفي | قبلي | ٣٠ | ١٤,٥٧ | ٢,٢٠٨ | ٣٠,٢٣ | ٢,٩٧٩ | ٥٥,٥٨٧ | ٠,٠٠٠ | ٠,٧٩ متوسط |
| | بعدي | ٣٠ | ٤٤,٨٠ | ٢,٤٩٧ | | | | | |
| البعد المهاري | قبلي | ٣٠ | ١٤,٦٨ | ٢,٣١٥ | ٣٠,٥٢ | ٣,٣٠٦ | ٥٠,٧٥١ | ٠,٠٠٠ | ٧٧ متوسط |
| | بعدي | ٣٠ | ٤٥,٢٠ | ٢,٢٣٥ | | | | | |
| البعد القيمي | قبلي | ٣٠ | ١٤,٧٠ | ٢,١٦٨ | ٢٩,٥٠ | ٢,٦٧٥ | ٦٠,٤٠٥ | ٠,٠٠٠ | ٠,٨٠ كبير |
| | بعدي | ٣٠ | ٤٤,٢٠ | ٢,٠٢٤ | | | | | |
| المقياس ككل | قبلي | ٣٠ | ٤٣,٨٣ | ٦,٢٧٠ | ٩٠,٣٦ | ٨,٣٠٧ | ٥٩,٥٨٧ | ٠,٠٠٠ | ٨٠ كبير |
| | بعدي | ٣٠ | ١٣٤,٢٠ | ٦,٢٦٦ | | | | | |

**قيمة (ت) الجدولية = (٢,٠٤٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩)**

يتضح من الجدول رقم (١٢) أنَّ متوسط درجات المقياس ككل للمجموعة التجريبية للتطبيق القبلي بلغ (٤٣,٨٣)، وأنَّ متوسط درجات المقياس ككل للمجموعة

التجريبية للتطبيق البعدي بلغ (١٣٤,٢٠)، وأن قيمة "ت" لحساب الفرق بين المتوسطين بلغت (٥٩,٥٨٧) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٩)، وهذا يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. لصالح القياس البعدي.

وهذا يؤكد على صحة الفرض الرئيس والذي مؤداه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. لصالح القياس البعدي".

هذا ويتضح من الجدول أن متوسط درجات البُعد المعرفي في التطبيق القبلي بلغ (١٤,٥٧) وفي التطبيق البعدي بلغ (٤٤,٨٠)، وأن قيمة "ت" لحساب الفرق بين المتوسطين بلغت (٥٥,٥٨٧) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٩).

وهذا يؤكد على صحة الفرض الفرعي الأول والذي نصه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المعرفي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي".

كما ويتضح من الجدول أن متوسط درجات البُعد المهاري في التطبيق القبلي بلغ (١٤,٦٨) وفي التطبيق البعدي بلغ (٤٥,٢٠)، وأن قيمة "ت" لحساب الفرق بين المتوسطين بلغت (٥٠,٧٥١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٩).

وهذا يؤكد على صحة الفرض الفرعي الثاني والذي نصه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المهارى بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي".

وأيضًا يتضح من الجدول أن متوسط درجات البُعد القيمي في التطبيق القبلي بلغ (١٤,٧٠) وفي التطبيق البعدي بلغ (٤٤,٢٠)، وأن قيمة "ت" لحساب الفرق بين

المتوسطين بلغت (٦٠,٤٠٥) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٩).

وهذا يؤكد على صحة الفرض الفرعي الثالث والذي نصه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي".

كذلك يتضح من الجدول أنَّ قيمة مربع إيتا لقياس حجم الأثر للمقياس ككل بلغت (٠,٨٠) وهو حجم أثر كبير، حيث بلغت قيمة مربع إيتا للبُعد المعرفي (٠,٧٩) وهو حجم أثر متوسط، في حين بلغت قيمة مربع إيتا للبُعد المهاري (٠,٧٧) وهو حجم أثر متوسط كذلك، بينما بلغت قيمة مربع إيتا للبُعد القيمي (٠,٨٠) وهو حجم أثر كبير، وهذا مؤشر على تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عنها في التطبيق القبلي، مما يؤكد على فعالية برنامج التدخل المهني.

**جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بعدي وتتبعي**

| المكون | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **البعد المعرفي** | بعدي | ٣٠ | ٤٤,٨٠ | ٢,٤٩٧ | ٠,١٣٣ | ٠,٥٠٧ | ١,٤٣٩ | ٠,١٦١ |
| | تتبعي | ٣٠ | ٤٤,٦٧ | ٢,٤٥٤ | | | | |
| **البعد المهاري** | بعدي | ٣٠ | ٤٥,٢٠ | ٢,٢٣٥ | ٠,٢٠٠ | ٠,٩٢٥ | ١,١٨٥ | ٠,٢٤٦ |
| | تتبعي | ٣٠ | ٤٥,٤٠ | ٢,٣٥٨ | | | | |
| **البعد القيمي** | بعدي | ٣٠ | ٤٤,٢٠ | ٢,٠٢٤ | ٠,١٦٧ | ٠,٩١٣ | ١,٠٠ | ٠,٣٢٦ |
| | تتبعي | ٣٠ | ٤٤,٠٣ | ٢,٠٧٦ | | | | |
| **المقياس ككل** | بعدي | ٣٠ | ١٣٤,٢٠ | ٦,٢٦٦ | ٠,١٠٠ | ١,٤٢٣ | ٠,٣٨٥ | ٠,٧٠٣ |
| | تتبعي | ٣٠ | ١٣٤,١٠ | ٦,١٦١ | | | | |

**قيمة (ت) الجدولية = (٢,٠٤٥) عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩)**

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنَّ متوسط درجات المقياس ككل للمجموعة التجريبية للتطبيق البعدي بلغ (١٣٤,٢٠)، وأنَّ متوسط درجات المقياس ككل للمجموعة التجريبية للتطبيق التتبعي بلغ (١٣٤,١٠)، وأن قيمة "ت" لحساب الفرق

بين المتوسطين بلغت (٠,٣٨٥) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٩)، وهذا يؤكد على استمرار أثر برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

وهذا يؤكد على صحة الفرض الرئيس والذي مؤداه "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز متطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠".

هذا ويتضح من الجدول أن متوسط درجات البُعد المعرفي في التطبيق البعدي بلغ (٤٤,٨٠) وفي التطبيق التتبعي بلغ (٤٤,٦٧)، وأن قيمة "ت" لحساب الفرق بين المتوسطين بلغت (١,٤٣٩) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٩).

وهذا يؤكد على صحة الفرض والذي نصه "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المعرفي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠".

كما ويتضح من الجدول أن متوسط درجات البُعد المهاري في التطبيق البعدي بلغ (٤٥,٢٠) وفي التطبيق التتبعي بلغ (٤٥,٤٠)، وأن قيمة "ت" لحساب الفرق بين المتوسطين بلغت (١,١٨٥) وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢٩).

وهذا يؤكد على صحة الفرض والذي نصه "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المهارى بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠".

وأيضًا يتضح من الجدول أن متوسط درجات البُعد القيمي في التطبيق البعدي بلغ (٤٤,٢٠) وفي التطبيق التتبعي بلغ (٤٤,٠٣)، وأن قيمة "ت" لحساب الفرق بين المتوسطين بلغت (١,٠٠) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بدرجة

حرية (٢٩).

وهذا يؤكد على صحة الفرض والذي نصه "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد القيمي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠".

**النتائج العامة:**

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المعرفي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المهارى بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد القيمي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لصالح القياس البعدي.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المعرفي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد المهارى بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل التنموي لتعزيز البعد القيمي بمتطلبات المواطنة البيئية لدى الشباب في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

**التوصيات:**

١- عمل نشرات توعوية للشباب من خلال مراكز الشباب عن الأنشطة البيئية، وآليات المشاركة فيها لتعزيز المواطنة البيئية.

٢- العمل على تعزيز القيم الإيجابية "المشاركة، التعاون، الثقة، الشعور بالمسؤولية" بين الشباب للحفاظ على البيئة.

٣- ضرورة توفير قاعدة بيانات عن الأنشطة البيئية داخل مراكز الشباب والبرامج التي تدعم المواطنة وتحديثها بشكل مستمر.

٤- التقويم المستمر للأنشطة والبرامج البيئية التي يقدمها مراكز الشباب.

٥- ضرورة التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني ومراكز الشباب لحل المشكلات البيئية ومواجهة التحديات.

**المراجع:**

إبراهيم، عليو علي. (٢٠١٢). استخدام المدخل التنموي في خدمة الجماعة لتحسين العلاقات الاجتماعية لدي جماعات المشروعات الصغيرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر.

ابن مكرم، جمال الدين محمد. (٢٠٠٩). معجم لسان العرب. بيروت: دار صادر.

أبو الفتوح، وسام عبد الصادق. (٢٠١٩). أثر استخدام برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على تنمية الوعي البيئي لدى الشباب. مجلة الخدمة الاجتماعية. ع٦١، ج٤. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

أبو المعاطي، ماهر. (٢٠٠٩). مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية. دار الزهراء للطباعة.

ابو المعاطي، ماهر. (٢٠١٤). خطوات وتصميمات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين العدد ٥٠

أبو عامود، محمد وعيسى، عبد العزيز وعمارة، محمد. (٢٠٠٤). السياسة بين النمذجة والمحاكاة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

ابو عراد، صالح بن علي. (٢٠٠٥). تنمية الوعي البيئي. مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

أبو عميرة، سعد الله سميح. (٢٠١٤). دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة. جامعة الأزهر. غزة.

أبو مغنم، كرامي محمد بدوي. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وقيم المواطنة البيئية لدى الطالب المعلم بكلية التربية بمطروح. المجلة التربوية. مج٤، ع١٠. جامعة سوهاج.

الأحمدي، إلهام بنت محمد. (٢٠٢٤). تصور مقترح لتفعيل المواطنة البيئية لدي طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. ع١٠٢. كلية الإمارات للعلوم التربوية.

استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ http://sdsegypt2030.com/

بشير، هشام. (٢٠٢٠). رؤية مصر ٢٠٣٠ لقضية التغيرات المناخية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط. المؤتمر الدولي "مستقبل منطقة الشرق الأوسط رؤية مصر ٢٠٣٠". جامعة عين شمس. مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية.

بغدادي، سوزان يوسف. (٢٠١٣). التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي دراسة تشخيصية. مجلة كلية التربية. ع١٤. جامعة بور سعيد.

بن عمارة، سمية ( ٢٠٢٠ ). المواطنة البيئية "دراسات ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج (١٢)، ع٣.

بوزيان، عليان. (٢٠١٤). تفعيل فكرة المواطنة البيئية في السياسات التشريعية دراسة مقارنة. مجلة القانون الدولي والتنمية. ع٣.

تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (٢٠٠٤). بعنوان مستقبلنا المشترك. ترجمة: محمد كامل عارف. الكويت. عالم المعرفة. ع١٤٢.

تميم، عبد الجابر (١٩٩٨). مستقبل التنمية في الوطن العربي. دار اليازوري العلمية.

الجندي، أمينة السيد. (٢٠٠٠). فعالية وحدة دراسية مقترحة في العلوم لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة المصرية للتربية

العملية. ع١، ج٣.

الجندي، كرم محمد. (٢٠٠٢). العمل مع الجماعات النظرية والتطبيق. مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

حسانين، يسرى سعيد. (٢٠١٠). فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم ثقافة المواطنة لدى الشباب. مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية. ع٢٨. ج١. جامعة حلوان.

الحسيني، احمد. (٢٠١٠). تطوير منظومة الإعلام المدرسي لتنمية المواطنة البيئية لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة في دوله الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعه عين شمس.

حميده، حمدان طاهر. (٢٠٢٣). التخطيط التشاركي كآلية لتنمية الوعي البيئي في ظل التغيرات المناخية العالمية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية. ع٢١. مج١. جامعة أسيوط.

خليل، شيرين. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. ع٢١٥. كلية التربية. جامعة عين شمس.

درويش، يحيي حسن. (١٩٩٨). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. الشركة المصرية العالمية للنشر.

الساعدي، عائشة. (٢٠١٤). برنامج مقترح لتنمية أبعاد المواطنة البيئية للطلاب بكليات التربية. جامعة عين شمس.

سعيد، عبد الحميد على وإسماعيل، سهى يونس. (٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية والممارسة المهنية والبيئة في مجتمع متغير بحث تحليلي اصطلاحي. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. ج٣، ع٣٢.

سليم، محمد صابر. (١٩٩٩). مرجع في التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي. رئاسة مجلس الوزراء. جهاز شئون البيئة. مشروع التدريب والوعي البيئي.

سليمان، حسين حسن وعبد المجيد، هشام سيد والبحر، منى جمعة. (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

السنهوري، أحمد محمد وآخرون. (١٩٩٠). الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة. دار مارينا

للطباعة.

السنهوري، عبد المنعم يوسف. (٢٠٠٣). النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية. المؤتمر العلمي السادس عشر. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

الشائبي، طارق ضو أحمد. (٢٠١٣). تنمية الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي للتعامل مع منظور المشكلات البيئية من منظور الخدمة الاجتماعية. رسالة دكتوراه. جامعة طرابلس.

شفيق، محمد. (١٩٩٤). التنمية الاجتماعية "دراسات في قضايا التنمية ومشكلات التنمية ومشكلات المجتمع". المكتب الجامعي الحديث.

صالح، عماد فاروق محمد. (٢٠١١). آليات مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية وعي طلاب الجامعة بظاهرة الاحتباس الحراري. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع١١. ج١. جامعة حلوان.

الضبع، حنان. (٢٠٢٢). المواطنة البيئية لدي أساتذة الجامعات الليبية "جامعة الزاوية أنموذج". مجلة الجامعة ليبيا. ع٢٤، مج١. خاص بالمؤتمر العلمي الدولي: دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني.

الطراونة، محمد حسن. (٢٠١٨). مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية الآداب جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة الخليل للبحوث. ١٣(٢).

عبد السند، سرية جاد الله. (١٩٩٥). تقويم فعالية مقرر الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة في تنمية المعارف البيئية لدى الطلاب. مجلة علوم وفنون. ع٣. مج٧. جامعة حلوان.

عبد الفتاح، رمضان اسماعيل وعبد الله، كرم عبد التواب ومبارك، عبد الغني نبيل. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتدعيم ثقافه الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهه التغيرات المناخية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. ٣١(٢). جامعه الفيوم. ١٢١ – ١٦٦.

عبد العال، ريهام رفعت محمد. (٢٠١٧). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ع ٨٤.

عبد اللطيف، رشاد احمد. (٢٠٠٧). تنمية المجتمع المحلي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عثمان، صالحة شعيب محمد. (٢٠١٢). بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي "دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة بنغازي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بنغازي.

عثمان، عبد الفتاح. (١٩٨٠). خدمة الفرد في المجتمع النامي. مكتبة الانجلو المصرية.

عثمان، عبد الفتاح. (١٩٩٨). رؤية معاصرة لخدمة الفرد الشمولية. مكتبة عين شمس.

عثمان، محمد عبد السميع. (٢٠٠٣). تصميم البحوث الاجتماعية الأساليب الاجرائية للتنفيذ مع دراسات تطبيقية. دار ابو المجد للطباعة والنشر.

عثمان، محمد عبد السميع. (٢٠٢٢). محددات البنية المعرفية وعلاقتها برأس المال المعرفي والتطبيقات الرقمية من منظور المدخل التنموي الحديث. المؤتمر العلمي بكلية التربية. جامعة الأزهر.

عرفان، محمود محمد. (٢٠٠٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي للفتية بالمجتمعات العشوائية. المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الاجتماعية. الإسكندرية.

على، انجى. (٢٠١١). وحدة مقترحة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث الشرق الأوسط. مج٢، ع٢.

العليوي، داوود صوفي. (٢٠١٨). دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة البيئية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. مج٦، ع٦.

عيد، عادل عزت محمد. (٢٠٠٧). رؤى عمال الصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى نحو صور ومخاطر التلوث الصناعي التي تواجههم بالمصنع والتخطيط لمواجهتها من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع٢٢. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

الغنام، سحر ماهر خميس إبراهيم. (٢٠١٩). مناشط رياضياتية قائمة على أبعاد التربية من أجل التنمية المستدامة لتنمية المواطنة البيئية والانفعالات الأكاديمية نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة تربويات الرياضيات. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. ٢٢(٨). ١٧١ - ٢٢٤.

القريشي، على حاتم. (٢٠١٧). اقتصاديات التنمية "حوض الفرات". مكتبة النجف والاشراف.

كمال الدين، هالة محمد. (٢٠١٢). دور الجمعيات الأهلية في تنمية المواطنة البيئية بالتطبيق على بعض الجمعيات الأهلية في محافظة حلوان. أكاديمية السادات للعلوم الإدارية كلية العلوم الإدارية. القاهرة.

محمد، شاهيناز محمد السعيد. (٢٠١٦). القيم والمعتقدات المعاصرة وأثرها على المواطنة البيئية. معهد الدراسات البيئية. جامعة عين شمس. القاهرة.

محمد، هشام عبد الحكيم. (٢٠١٨). دور الخدمة الاجتماعية نحو تنمية الوعي البيئي في النوادي الثقافية. مجلة الخدمة الاجتماعية. ع٦٠. ج٩. الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعين.

مرعي، إبراهيم بيومي. (٢٠٠٤). نماذج ونظريات في خدمة الجماعة. دار الجنيدي للطباعة.

المعجم الوجيز. (٢٠٠٦). مجمع اللغة العربية.

ناجي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠١١). التخطيط للتنمية في الدول النامية. المكتب الجامعي الحديث.

النوحي، عبد العزيز فهمي إبراهيم. (٢٠٠١). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقي ايكولوجي. دار الأقصى.

الهيئة الوطنية للاستعلامات ٢٠٢١

https://www.sis.gov.eg/section/1115/13540?lang=ar

وهابي، نزيهة. (٢٠١٥). البعد الإعلامي لخلق الوعي البيئي لدى المواطنين. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع٦. لبنان.

Andrew, Dobson and Derek, bell. (2005). Environment citizens ship Cambridge Massachusetts London, England, pp. 120-285.

Christensen, J. (2016). A Critical Reflection of Bronfenbrenner's Development Ecology Model. Problems of Education in the 21st Century journal, 69,22-

Dobson, A. (2010). Environmental citizenship and pro-environmental behavior: Rapid research and evidence review. Sustainable Development Research Network, London.

Escrihuela, Carme Melo. (2015). Engaged environmental citizenship, Environmental Politics. 24:1. 165-167.

Hiramatsu, A., Kurisu, K., Nakamura, H., Teraki, S. and Hanaki, K. (2014) Spillover Effect on Families Derived from Environmental Education for Children Low Carbon Economy, 5, 40-50.

John. Richardson (2008). M. Message from Global Model About on interdependent word "Http:// WWW.Global Community orgbreak Througha\ book\ chapters Richardson Htm\ Common

Keith S. Dobson. (1988). Historical, Cals philosophical Base of the Cognitive Behavioral, Therapies. In Keith S. Dobson; HANDBOOK of the Cognitive Behavioral, Therapies. (NEW YORK, the Guilford press, p514

Margot, T. F. (1995). Brief Therapies in Encyclopedia of social work, Vol.(1) (NEW YORK, NASW press, p328

Payne, Malcolm. (1997). Modern social work theory, 2nd ed, Macmillan press LTD, London, p145

Sanjay Bnattacharya and G. Guru. (2009). Social work an Integrated Approach, New Felhi, deep publications, PVT. P.55

Shepradson, D.P, Niyogi, D. Roy Choudhury (2012). Conceptualizing climate change in the context of a climate system, Implications for climate and Environmental Education Research, 18(3)

Sivamoorthy, M., Nalini, R., & Satheesh Kumar, C. (2013, August). Environmental Awareness and Practices among College Students. International Journal of Humanities and Social Science Invention, pp. 11-15.

Webster, Merriam. (2009). Congress dictionary, USA , library of congress.